ابن احمد البغدادي ثنا احمد بن أبي الحواري قال سمعت القاسم الجوعي الكبير يقول شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع فعقدوا الذاذة الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لأنهم تلذذوا بلذه ليس فوقها لذه فقطعتهم عن كل لذة أتدري لم سميت قاسما الجوعي لأني لو تركت ما تركت ولم أوت بالطعام لم أبال رضيت نفسي حتى لو تركت شهرا وما زاد فلم تأكل ولم تشرب لم تبال أنا عنها راض أسوقها حيث شئت فأنا أسحبها حيث شئت اللهم أنت فعلت ذلك بي فأتمه علي كان ا لقاسم يقول أصل المحبة المعرفة وأصل الطاعة التصديق وأصل الخوف المراقبة وأصل المعاصي طول الأمل وحب الرئاسة أصل كل موقعة وكان يقول قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة وقال تعرف وضع رأسك فما عبدا بشيء أفضل من المعرفة وكان يقول رأس الأعمال الرضا عن ا والورع عمود الدين والجوع مخ العبادة والحصن ضبط اللسان ومن شكر ا جلس في ميدان الزيادة ومن حمده عد المصائب نعما وشكر ا على ذلك ولو زويت عنه الدنيا قال القاسم نزلت على سلم الخواص فقدم إلي بطيخة ونصف رغيف وقال لي يا قاسم كل فأني نزلت على أخ لي فقدم إلي خيارة ونصف رغيف وقال كل فان الحلال لا يحتمل السرف ومن درى من أين مكسبه درى كيف ينفق .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر ثنا عبدا بن الحجاج ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا القاسم بن عثمان ثنا ابن أبي السائب قال سمعت أبي يذكر أن ا تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام إني قد اتخذت من أهل الأرض خليلا قال فقال يا رب فأعلمني من هو حتى أكون له عبدا حتى يموت قال وسمعت أبي يذكر أنه رأى رسول ا A في المنام قال فقلت يا رسول ا أبايعك على أن أدخل الجنة قال فبسط يده فبايعته فما رأيت بنانا قط أحسن من بنانه .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عبدا بن الفرج ثنا القاسم بن عثمان ثنا عبدالعزيز بن أبي السائب عن أبيه قال لأنا أخوف على عابد من